

فيما تتواصل عملية الانتقال السلمي للسلطة في اليمن

الفضلي : نرى من الضروري عقد مؤتمر تكميلي لمؤتمر الحوار يدعم تنفيذ مخرجاته وإنجاحها

المجتمع الدولي والإقليمي قد اتفق على انتقال غير عنيف للسلطة في اليمن



■ أحمد ناصر الفضلي

في الوقت الذي تتواصل فيه عملية الانتقال السلمي للسلطة في الوطن اليمني الكبير بقيادة المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والخطى الحديثة والمتسارعة نحو ولادة الدولة اليمنية الحديثة المرتكزة على إنشاء ستة أقاليم مكونة بذلك اليمن الاتحادي الجديد وفقاً لما جرى الاتفاق عليه في مؤتمر الحوار الوطني ومخرجاته ، التقت الصحيفة الأخ أحمد ناصر الفضلي أحد مناضلي الثورة اليمنية والشخصيات الوطنية في محافظة حضرموت، فعبر عن وجهة نظره حول جملة من القضايا والموضوعات المتصلة بما جرى ويجري في اليمن وما ينبغي العمل به لضمان انتقال سلس للسلطة والانتقال إلى مرحلة إنشاء دولة اليمن الاتحادي الذي وضع أسسه مؤتمر الحوار الوطني مشكلاً خطوة كبيرة قياساً بالأوضاع التي عقد في ظلها المؤتمر. ورأى أن من الضروري أن تستكمل فعالياته بعقد مؤتمر تكميلي لدعم مخرجاته بغية إحداث انطلاقة كبيرة في مسار التطور اللاحق لليمن الجديد، لافتاً إلى أهمية أن تلعب كافة الفعاليات والأنشطة المجتمعية دورها التاريخي في خلق ثقافة وطنية تشكل العامل الأساس في بناء الدولة اليمنية الحديثة في ظل هذا الاتحاد المنشود ووضع مشروعه النهوضي والتنموي في مختلف الميادين وعلى كافة الصعد وهو ما يتطلع إليه الشعب اليمني بعد تجارب عدة خاضها.. وهاكم حصيلة اللقاء :

لقاء أجراه / محمود دهمس

■ هل يمكن أن تنشأ ثقافة وطنية يمكنها أن تشكل العامل الرئيس ليمن اتحادي جديد ؟
■ عملية الانتقال إلى الدولة الاتحادية الجديدة المرتكزة على الأقاليم يمكن أن تنشأ ثقافة وطنية أفضل من ما هو وما كان سائداً باعتبار أن الأقاليم ستشارك المواطنين في عملية إدارة شؤونهم وفي الوقت نفسه الاهتمام بالخصائص المعنية لكل إقليم وبالتالي سيحضر المواطن في هذا الإقليم أوداك بأنه شريك في السلطة وشريك في الثروة ومتى ما شعر المواطن بهذا الشعور سيتكون الشعور الوطني العام بأهمية الحفاظ على هذا الاتحاد، وبالمناسبة أن اليمن تطورت حضارته على التنوع ويمكن أن يشكل عاملاً إيجابياً مهماً الآن .
■ ما الفعاليات والمكونات التي يمكنها أن تلعب دوراً مهماً في خلق الثقافة الوطنية نحو يمن اتحادي جديد ؟
■ اليمن الميزة التي تميزه هو أنه قد مارس التعدد الحزبي وصحيح إن هذا التعدد قد كان ضعيفاً وأن هذا الوضع لعب دوراً في المسار السلمي للانتقال الجديد في اليمن عكس بعض الدول وما جرى فيها من تحول سياسي وعرفت خلال هذه الفترة نشوء منظمات مجتمع مدني، وصحيح إنها ليست مؤثرة تأثيراً كبيراً في الحياة السياسية وفي المجتمع اليمني ولكن وجودها كان إيجابياً ويمكن أن تلعب هذه المنظمات المدنية وكذلك الأحزاب دوراً مهماً في خلق ثقافة وطنية في اليمن الاتحادي الجديد وأهم ما يمكن القول عنه في هذا الاتجاه هو التأكيد على تجسيد ثقافة القبول بالآخر لأنه بدون ذلك لا يمكن الحديث عن قيام دولة اتحادية جديدة .
■ ختاماً نظرتكم لمستقبل الوطن اليمني الاتحادي ؟
■ المستقبل سيكون واعداً إذا ما فكرنا في تناول مشكلاتنا بنظرة عميقة تأخذ بعين الاعتبار المصلحة العليا لليمن الاتحادي الجديدة .

■ وماذا عما يدور حول عودة العطاس والبيض وبعض القيادات الجنوبية إلى الوطن ؟
■ القضية ليست قضية عودتهم ولكن بأي عقلية ينبغي أن تكون هذه العودة .. لأن الذي حدث بعد أحداث 94م أوجد انقساماً كبيراً وخطيراً في المجتمع اليمني، وللأسف أن كثيراً من السياسيين قد أججوا هذه الانقسامات بين أفراد الوطن الواحد وكنا نتمنى أن لا يقدم الجنوبيون كل هذه التضحيات على شعرات وأهمية ، وينبغي أن تكون هذه العودة وأن تأتي في ظل نظرة بأفق وبعد استراتيجي ليمن اتحادي جديد بمعنى إن اليمن ينبغي أن تصبح دولة اتحادية .
■ في اعتقادكم في ظل بروز الأهمية الإستراتيجية التي تحيلها اليمن بالنسبة للمجتمع الدولي ترى ماهي الخطى التي يمكنها التسريع من عملية انتقال سلس للسلطة والبدء بتطبيق مخرجات الوطن ؟
■ هو من الناحية العملية الانتقال تم وبالإجماع تم انتخاب فخامة المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، المهم في الأمر هو في أن تستكمل خطى عملية الانتقال من خلال استكمال كتابة الدستور الذي يشكل أساساً قانونياً لولادة الدولة الاتحادية الجديدة، وفي نفس الوقت على اليمنيين أن لا يقولوا على إن المجتمع الدولي معهم بل المهم في المسألة هو قناعة اليمنيين أنفسهم بالنظام الاتحادي الجديد فالتجمع الدولي لا يمكنه أن يبني اليمن الاتحادي الجديد نيابة عن اليمنيين، أنت إذا أردت الحق فإن المسألة مرتبطة بك بدرجة رئيسية، وعلينا نحن اليمنيين أن ندرك أن من الممكن أن تتضارب المصالح الدولية في مهمة ما وبالتالي تنشأ صراعات نيابة عن الآخرين على مستوى الساحة اليمنية.

■ يا ترى ماهو المخرج الآن لما يدور في الساحة وما يعتمل من وجهة نظرهم ؟
■ المشكلة إن مؤتمر الحوار الوطني في الوقت الذي جلست فيه الأطراف المتصارعة على مائدة الحوار لم تشترك قوى فاعلة في هذا الحوار وبالذات من المناطق الجنوبية وعلى الرغم من أننا لا نقلل من أهمية ما توصل وما تمخض عنه مؤتمر الحوار إلا أننا نرى أنه من الضروري عقد ما يمكن أن يطلق عليه المؤتمر التكميلي بغية استقطاب من لم يكن له حضور في مؤتمر الحوار، والقصد من هذا الموضوع ضرورة إشراك كل القوى السياسية في عموم الساحة اليمنية لإنتاج مخرجات مؤتمر الحوار الوطني والانطلاق نحو مستقبل التنمية في اليمن لاسيما بعد ثلاثة أعوام عاشها ويعيشها اليمنيون في ظل مرحلة انتقالية لا تساعد في انتقال طبيعي للسلطة جراء الوضع الأمني .
■ كيف نتظرون إلى ما خرج به مؤتمر الحوار والاتفاق على تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم وحل للقضية الجنوبية ؟
■ نحن اليمنيين جرينا دولتين في اليمن وفشلنا . لم توجد تنمية حقيقية في الشطرين ولكن دخلنا في عدة حروب، وأعلنا وحدة اندماجية في عام 90م ولم تربط هذه الوحدة بمشروع تنموي كبير وكل مافي الأمر أننا دمجتنا نظامين شموليين في نظام واحد أثبتت الأيام فشله لهذا لا ينبغي لأحد أن يجرب المجرب لذلك فإن قيام يمن اتحادي جديد مبني على أقاليم يمكن أن يشكل مخرجاً مناسباً لإيجاد تنمية شاملة لليمن، لاسيما إذا ما ربطنا تجربة الأقاليم الجديدة بنقل السلطة من المركز إلى الأقاليم أي إتاحة الفرصة للناس أن يديروا أمورهم وشؤونهم بأنفسهم في إطار دولة اتحادية . ولا أرى أي سبب للخوف من عملية تقسيم اليمن إلى أقاليم .

■ ما أثر تغيير قواعد اللعبة الدولية على التطور اللاحق في اليمن ؟
■ بعد أحداث 2011م في اليمن اتفق المجتمع الدولي والإقليمي على ضرورة انتقال غير عنيف للسلطة في اليمن باعتبار أن أي انتقال عنيف قد تكون له انعكاسات سلبية على الوضع الإقليمي أي أن الجميع قد وجدوا لهم مصلحة في وجود عملية انتقال سلبية .
■ هل يمكن أن تستمر هذه الرؤية ؟ وما مدى إيجابيتها وسليبيتها على الوضع في اليمن ؟
■ احتمال أن هناك مصالح أخرى قد يكون لها أثر سلبي على رؤية المجتمع الدولي حول الوضع في اليمن وبالتالي لا بد لليمنيين أن يعتبروا أن الانتقال السلمي للسلطة واستمرار عملية هذا الانتقال هو الأمن لهم من اللجوء إلى أية خيارات أخرى كارثية .
■ وهل في اعتقادكم أن اليمنيين لديهم مشروع لذلك ؟
■ مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي انعقد بصنعاء خلال الفترة المصرفة وتمخض عن مخرجات وهو ما يمكن تسميته برؤية اليمنيين لضرورة الانتقال الطبيعي إلى بناء الدولة اليمنية الحديثة وأياً كان الأمر، فمؤتمر الحوار شكل خطوة كبيرة قياساً بالأوضاع التي عقد في ظلها المؤتمر .. أي أن الأطراف والجهات المتناقضة قد بحثت كل المسائل في طاولة واحدة وفي حقيقة الأمر فإن الحوار قد نزع فتيل الحرب والدخول في أوتونها بين الأطراف المتصارعة وربما رأت هذه الجهات أنه ليس بمقدور أحد أن يحسم الأمر لصالحه، وهو ما يعني أنها لم تكن مقتنعة بأن الحوار الوطني هو السبيل الأنجع، ولذلك نرى الآن موجات صراع عنيف بين أطراف كانت قد جلست على مائدة حوار في طاولة واحدة .

قائد لواء الدفاع الساحلي لـ 14 أكتوبر :

بفضل جهود وإخلاص الجميع نال اللواء الدفاع الأول في تنفيذ خطط التدريب والانضباط

نعمل بمنظومة رادار ومراقبة لتحقيق السيطرة وتأمين السواحل من أية اعتداءات بحرية



■ ابوبكر حسين

هذا اللواء الذي نسلط عليه الاضواء هو لواء الدفاع الساحلي الذي نال تكريم وتقدير القيادة السياسية والعسكرية لتفوقه القتالي واحتلاله المرتبة الاولى في التقييم السنوي لوحدات القوات المسلحة للعام التدريبي القتالي والعملياتي والاعداد المعنوي لسنوات عديدة وآخرها العام التدريبي 2013م.. وتحسب هذه الانجازات والنجاحات المشرفة لمنتسبيه المغاوير من الضباط والصف والافراد وقياداته المتفانية ممثلة بالعميد الركن ابوبكر حسين سالم قائد لواء الدفاع الساحلي الذي حرص بكفاءته وخبراته العملية وصدق تعامله المسؤول مع مغاوير اللواء ان يصعد به الى هذا المستوى الرفيع والسمة المتميزة بين وحدات الجيش.. وتقع على لواء الدفاع الساحلي مهام وواجبات قتالية كبيرة وجسيمة في صدارتها حماية مياهانا الاقليمية من بحار وسواحل والسيطرة من خلال المراقبة لتأمينها من أية اعتداءات او اختراقات.

لقاء / علي منصور مقراط

المقاتلون يمتلكون مهارات قتالية عالية وأظهروا نجاحات كبيرة في المشاريع التكتيكية

القيادة السياسية والعسكرية بلواء الدفاع الساحلي وقد حظي بتكريمها في أكثر من مناسبة وذلك تقديراً وتشجيعاً لما حققه من نجاحات وإنجازات لخدمة الوطن وأمنه واستقراره وهنا أحيي الروح المعنوية والاخلاص والتفاني لمقاتلي لواء الدفاع الساحلي وما صنعوه بجهودهم وعرقهم كل ذلك محط تقديرنا واعتزازنا متميزاً في إنجازاته وفرض نفسه باحتلال المرتبة الاولى في التقييم السنوي لمستوى تنفيذ التدريب القتالي والعملياتي والمعنوي على مستوى قواتنا المسلحة.. والثابت ان خلف هذا النجاح قيادة كفؤة ومخلصة ممثلة بالعميد الركن ابوبكر حسين سالم هذا القائد الشاب الذي لا يحتاج لمن يقدمه للرأي العام وان كان قائداً لا يجب او لا تستهويه اضاءة الاعلام لابرار بصماته المشيئة.. لكن هناك من منححه الاستحقاق الذي يليق بعباطئه داخل المؤسسة الدفاعية وكرمته قيادتها مع ضباطه وافراده لما حققوه من انتصارات رائعة.. ونحن في الاعلام والصحافة نعد باعطاء كل ذي حق حقه وسيكون لنا استطلاع اوسع في هذا اللواء مع كوادره العسكريين بكل المستويات والى لقاءات قادمة بإذنه تعالى.

تأمين المياه الإقليمية
ويواصل قائد لواء الدفاع الساحلي حديثه بالقول،
وتقع على لواء الدفاع الساحلي مهام كبيرة فوحداته منتشرة على شكل قطاعات عسكرية ساحلية في المواقع الاستراتيجية من الجديدة الى عدن والوحوخة وحتى المكلا، حيث نعمل بمنظومة رادار ومراقبة على ثلاثة اتجاهات بحرية للسيطرة على السواحل وتأمينها من أية محاولات اختراق او اعتداء ويقف مقاتلوننا ببينة واستعداد دائم مع بقتية وحدات وتشكيلات القوى البحرية اليمنية ولن نسمح لمن تسول له نفسه باختراقها .
ولفت الى ان قيادة اللواء تحرص دائماً على تلمس هموم واطراف مقاتلي اللواء من الضباط والافراد وتعمل بكل ما استطاعتها من امكانيات لتحسين اوضاعهم المعيشية ومساعدتهم وتمنع اي تلاعب بحقوقهم بين افرادنا وضباطنا باستمرار ونفرض اي تمييز فالجميع بمستوى واحد في الحقوق والواجبات وهذه العوامل لها اثرها الايجابي على تعزيز الروح المعنوية والقتالية في اوساط العسكريين في كل وحدة عسكرية.. كما نجب ان نشير هنا الى ان لواء الدفاع الساحلي يعمل بالتنسيق مع الوحدات العسكرية في اطار القوى البحرية والدفاع الساحلي والمنطقة الخامسة فهامتا واحدة ومتكاملة.

اهتمام القيادة باللواء

واشاد العميد ركن ابوبكر حسين سالم بالاهتمام والدعم الذي توليه

لاشك ان ما حققه لواء الدفاع الساحلي من نجاحات وتناجح وتفوق خلال مراحل الاعوام التدريبية القتالية والعملياتية والاعداد المعنوي لم تات من فراغ او من قبيل الصدفة فهذا اللواء ورجالها المغاوير كان لهم الشرف منذ سنوات بتحقيق معدلات الصدارة الاولى وحظوا بالتكريم عند التقييم لمستوى التنفيذ لخطط العام التدريبي ونحن نحافظ على هذا المستوى والسمة والمكانة المرموقة للواء الدفاع الساحلي ونحرص على عكس الخطط المنزلة للمراحل الاولى والثانية من العام التدريبي على الواقع العملي من خلال برنامج يتم اعداده ويتفقد بشكل دقيق على مستوى القطاعات والكتائب والسرايا والفضائل ونحرص على الانضباط الذي صار عنوان مقاتلينا وكذا رفع الروح المعنوية لديهم وتوعيتهم بالواجبات المقدسة التي تقع عليهم تجاه وطنهم وهناك المشاريع التدريبية وتنفيذ التمارين والمشاريع التكتيكية بالذخيرة الحية من مختلف الاسلحة حيث اظهر المقاتلون تفوقاً كبيراً في التصويب وتدمير الاهداف المحددة بدقة ومهارة وهذه المشاريع هي اشبه بالمعركة الحقيقية كونك تتعامل فيها على شكل حرب وعدو والحمد لله وصلنا الى هذا المستوى الذي سنحفظه عليه وهو احتلال لواء الدفاع الساحلي المرتبة الاولى في تقييم نتائج العام التدريبي لوحدات قواتنا المسلحة بل هذا حافز يجعلنا نضاعف الجهود للاستمرار والتطور ومواكبة المتغيرات الحديثة التي تشهدها القوات المسلحة لوكاية التوجهات الجديدة لاستكمال اعادة الهيكلة للجيش على أسس وطنية ومؤسسية ترتقي به الى المهام الكبرى التي تقع على عاتقه.

العميد الركن ابوبكر حسين سالم قائد لواء الدفاع الساحلي يعتبر من القادة العسكريين البارزين المشهود لهم بالكفاءة والتميز واشتهر بتفوقه العلمي واحتلاله المركز الاول بين زملائه في دراسته منذ المراحل الاولى وحتى الاكاديمية العسكرية العليا في الخارج.. تحدث باختصار عن بعض تلك النجاحات والانجازات.
تكتأف الجميع عكس النجاحات
يبدأ العميد ركن ابوبكر حسين سالم حديثه بالقول،
عبركم نتوجه بالتهاني القلبية الحارة بمناسبة شهر رمضان الكريم الى فخامة المناضل المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة والى الاخ وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر احمد ورئيس هيئة الاركان العامة اللواء الركن احمد علي الاشول وقائد القوى البحرية والدفاع الساحلي اللواء الركن عبد الله سالم النخعي والى ابناء وشعبنا وقواته المسلحة الباسلة ومنتسبي لواء الدفاع الساحلي المغاوير من قادة وضباط وصف وافراد الذين بفضل جهودهم وتفانيهم وحرصهم على تكتييف التدريب الميداني والنظري المتواصل استطاعوا استيعاب مهامهم وواجباتهم واستيعاب الاسلحة والمعدات الحربية المختلفة التي بين ايديهم والتعامل معها بمهارات قتالية عالية والنجاح في انجاز المهام المسندة اليهم بكل كفاءة واقتدار وقيل ذلك حرصهم على صيانتها وجاهزيتها الدائمة اضافة الى الانضباط العسكري الذي يتحلون به وهو اساس النجاح.
قدرات قتالية
وتابع القائد المعروف العميد ركن ابوبكر حسين سالم،